

وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م ، سمحت الحكومة بوصول البعثات الدينية والتعليمية لغزة ، فنشرت بدورها فكر الإخوان ، وكان ذلك بسبب تخوُّف السلطات من تغلغل نشاط الشيوعيين بين اللاجئين^(١) ، وفي صيف ١٩٥٣م ، اتفق الإخوان مع بعض ضباط الجيش المصري في القطاع على تدريب شباب الإخوان عسكرياً^(٢) ، وبالفعل تم ذلك^(٣) ، وشرع الإخوان ينظمون عمليات شبه عسكرية ضد الصهاينة ، منها : زرع الألغام ضد وسائل النقل المدنية والعسكرية الإسرائيلية ، ونسف المنشآت ، وتخريب خطوط المياه والكهرباء ، وقد كان لهذه العمليات الأثر الأول في انفجار الاشتباكات على الحدود^(٤) .

وعند حل الجماعة في مصر سنة ١٩٥٤م ، تأثر الإخوان في القطاع ، فتنفرق شملهم ، وعادوا للعمل السري^(٥) ، وسعى الإخوان والشيوعيون لإقامة نقابة للمدرسين العاملين في مدارس الوكالة ، وتم تأسيسها عام ١٩٥٤م ، وكان غالبية المؤسسين من الإخوان المسلمين^(٦) ، إلا إن أبرز الإنجازات لجماعة الإخوان في القطاع كانت المشاركة في إفشال مشروع توطين اللاجئين في سيناء (سنة ١٩٥٥م)^(٧) ، فقد اندلعت المظاهرات في القطاع ، واشتبك المتظاهرون مع الشرطة^(٨) . ورغم الاتفاق على وقف المظاهرات ، وعدم التعرض لمن يقف خلفها ، قامت السلطات باعتقال ٨ شخصاً^(٩) من الإخوان والشيوعيين وغيرهم^(١٠) .

وفي الفترة ١٩٥٤-١٩٥٦م شكّل شباب الإخوان مجموعتين عسكريتين هما شباب الثأر ، وكتيبة الحق ، وبدأ عملهما العسكري ، واعتقل خليل الوزير وطورد آخرون^(١١) . وعند الاحتلال الإسرائيلي للقطاع ١٩٥٦م ، شكّل الإخوان والبعثيون هيئة المقاومة الشعبية الداعية إلى العمل المسلح في مواجهة الاحتلال^(١٢) .

(١) قاسمية ، خيرية : الحركة الوطنية ، ص ١٢٣ .

(٢) دخان ، عبد الفتاح : الإخوان المسلمون ، ص ١٥٥-١٥٦ .

(٣) أبو عزة ، عبد الله : مع الحركة الإسلامية في الدول العربية ، دار القلم ، الكويت ، ط ٢ ، ١٩٩٢م ، ص ٢٦ ؛ Roy, Sara: Gaza Strip, p. 69 .

(٤) الحروب ، خالد : حماس الفكر ، ص ٢٤ .

(٥) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ٧٥-٧٦ .

(٦) الحروب ، خالد : حماس الفكر ، ص ٢٢ .

(٧) دخان ، عبد الفتاح : الإخوان المسلمون ، ص ١٥٧-١٥٩ ؛ الصوراني ، غازي : قطاع غزة ٤٨-١٩٥٦م ، ص ٢٠-٢١ ؛ أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ٢٢ .

(٨) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ٢٢ .

(٩) الحروب ، خالد : حماس الفكر ، ص ٢٣ .

(١٠) المرجع السابق ، ص ٢٢-٢٣ .